اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 29-11-2008 رقم العـدد: 18982 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 52 رقم القصاصة: 1

المملكة تشارك دول العالم في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

الرياض - واس

٦١ عاماً مضت والشعب الفلسطيني ما زال يقدم تضحيات كبيرة في سبيل استعادة حقوقه واثبات عدالة قضيته ويناشد ضمائر العالم أجمع ويخاطب المنظمات الدولية والإنسانية من أجل نيل حقوقه المشروعة جراء الاحتلال الإسرائيلي الغاشم لأراضيه وتشريد أهله.

ففي مثل يوم غد الموافق للتاسع والعشرين من شهر نوفمبر الجاري يصادف اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني حيث أقرت الأمم المتحدة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٧م تقسيم فلسطين معترفة بذلك للإسرائيليين بجزء من الأراضي التي احتلوها من أهلها الشرعيين.

ومنذ ذلك الحين وحتى عصرنا الحالي وقيادة الشعب الفلسطيني تنشد السلام ووافقت على قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية واضعة العالم أمام ضميره ليعيد الحق الذي اغتصب إلى جانب ترحيب الشعب الفلسطيني بجميع المبادرات الرامية إلى إعادة الأرض مقابل

الاحتجاج بالشموع على الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة .. رويترز

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 29-11-2008 رقم العـدد: 18982 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 52 رقم القصاصة: 2

السلام.

قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة على أرضه كانت وما زالت محور التحرك السعودي على الصعد كافة وفى جميع المناسبات الإقليمية والدولية، فمنذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن – رحمه الله – وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله فقد اضطلعت المملكة العربية السعودية بدور بارز ومتميز لدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في جميع المحافل الدولية إضافة إلى تقديمها مختلف أشكال الدعم السياسي والمادي والمعنوي لتلك لقضية.

ففي سبتمبر من عام ١٩٨٢ قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز / رحمه الله / مشروعه للسلام الذي تبناه واقره مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في مدينة فاس المغربية.

ولم تدخر المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولى عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز / حفظهما الله / جهدا في سبيل تعزيز الحقوق الفلسطينية بشتى الوسائل وعبر مختلف السبل حيث قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز / عندما كان وليا للعهد / من منطلق مسؤولياته العربية والإسلامية تصورا للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم مشروع الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وقدم لمؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م ولاقت هذه المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة وأكدتها القمم العربية اللاحقة وأضحت مبادرة سلام عربية.

وتواصلا مع هذه القضية المهمة اقترح الملك المفدى / رعاه الله / في المؤتمر العربي الذي عقد بالقاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م إنشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدره ٢٠٠ مليون دولار ويخصص للإنفاق على اسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وإنشاء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الأقصى يخصص له ٨٠٠ مليون دولار لتمويل مشروعات تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها، وقد أعلن خادم الحرمين الشريفين / أيده الله / عن إسهام المملكة بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

وفى إطار تضامن المملكة الدائم مع أبناء الشعب الفلسطيني في محنته وكفاحه المشروع لإقامة دولته المستقلة على أرضه وجهودها الحثيثة على جميع الأصعدة من أجل رفع المعاناة عن هذا الشعب وتعزيز صموده في مواجهة ما يتعرض له من حرب إبادة وقتل وتشريد وتجويع من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية المعتدية صدرت في السابع من أبريل ٢٠٠٢م التوجيهات السامية بإرسال مساعدات عاجلة لإبناء الشعب الفلسطيني شملت تقديم آلاف الأطنان من التمور والأمصال الطبية وأوعية الدم وأدوية الحروق اللازمة إضافة تسيير قافلة إغاثة محملة بالدواء والغذاء لتقديمها لأبناء الشعب الفلسطيني إلى جانب تنظيم حملة تلفازية شاملة لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني.

كما صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز / حفظه الله / في الخامس والعشرين من شهر يوليو ٢٠٠٦م بتخصيص منحة قدرها ٣٥٠ مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لأعمار أراضي السلطة الفلسطينية.

ولم يقتصر هذا الدعم على مساندة أبناء الشعب الفلسطيني ماديا بل وقفت المملكة معه في كل خطواته التي تكفل له استعادة حقوقه حيث بادرت بمتابعة هذه الحقوق مطالبة وشرحا لعدالتها في كل لقاء ثنائي يتم مع قيادتها وقادة وزعماء دول العالم، واقرب شاهد على ذلك جولات خادم الحرمين الشريفين في عدد من الدول الكبرى والدول المؤثرة في الشرق الاوسط .ولا يغيب عن الاذهان مسارعة الملك المفدى عندما حدث الخلاف بين الفلسطينيين بتوجيه الدعوة لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية.

واستجاب القادة الفلسطينيون لهذه الدعوة وعقد كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس / أبو مازن / ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ورئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية اجتماعات في مكة المكرمة بحضور عدد من المسئولين في حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين حيث توجت تلك الاجتماعات باتفاق مكة الذي أعلن بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله في قصر الصفا بجوار بيت الله الحرام في العشرين من شهر محرم ١٤٢٨هـ.

وتأتى ذكرى هذا اليوم وسط أحداث متلاحقة شهدتها القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي فبعد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط الذي بدأت مرحلته الأولى في نهاية شهر أكتوبر من عام ١٩٩١ واتفاقات أوسلو عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٥ مرت القضية الفلسطينية بتطورات كبيرة حيث وقع الفلسطينيون والإسرائيليون عدة اتفاقات من أبرزها توقيع إعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي / غزة / أريحا / الذي تم في واشنطن في سبتمبر ١٩٩٣، والتوقيع بالقاهرة في الرابع من مايو ١٩٩٤ على وثيقة تنفيذ اتفاق / غزة / أريحا / وإقامة الحكم الذاتي الفلسطيني فيهما .وفى الثالث عشر من الشهر نفسه تسلم الفلسطينيون السلطة رسميا في مدينة أريحا وتم رفع العلم الفلسطيني على مقر القيادة العسكرية للمدينة بعد سبعة وعشرين عاما من الإحتلال الاسرائيلى لهما.

أما في سبتمبر من عام ١٩٩٥م فقد وقع الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي بالأحرف الأولى في طابا بمصر على اتفاقية توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 29-11-2008 رقم العـدد: 18982 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 52 رقم القصاصة: 3

في الضفة الغربية المحتلة ثم وقع الجانبان عليها رسميا في ذات الشهر في حديقة البيت الأبيض في واشنطن.

وجاءت هذه الاتفاقات بعد أن أيقنت حكومات إسرائيل السابقة والعالم أجمع أن منطقة الشرق الأوسط لن تعرف الاستقرار والأمن قبل أيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية تستند إلى قرارات الشرعية الدولية وإلى حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة.

وازدادت المشكلات العالقة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي مع استمرار إسرائيل كعادتها في انتهاج أسلوب المماطلة والتسويف خاصة بعد تسلم حزب الليكود الاسرائيلي الحكم حيث رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق / نتنياهو/ موضوع إعادة الانتشار في مدينة الخليل المحتلة بالضفة الغربية حسب الاتفاق الذي كان يتعين تنفيذه في شهر مارس ١٩٩٦م.

وفى الثالث والعشرين من شهر أكتوبر ١٩٩٨ رضخ / نتنياهو / لضغط المجتمع الدولي وتم توقيع أتفاق // واى بلانتيشن // في واشنطن لإعادة الانتشار الاسرائيلي إلا أن الجانب الاسرائيلي لم يلتزم ببنود الاتفاق وتملص من الجدول الزمني الذي تضمنه على الرغم من أن موعد الرابع من مايو ١٩٩٩م كان هو الموعد النهائي للتوصل إلى اتفاق في محادثات الوضع النهائي مع الفلسطينيين حسب اتفاقات أوسلو الموقعة عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٥ م.

وواصلت إسرائيل مسلسلها في إفشال الجهود الدولية الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية وذلك بإفشال خطة / خارطة الطريق / الدولية للسلام التي تدعو إلى اتخاذ سلسلة من الخطوات التي تؤدى إلى إقامة دولة فلسطينية بحلول عام ٢٠٠٥م إضافة إلى إفشال الوعود الأمريكية بإقامة الدولة الفلسطينية قبل نهاية العام ٢٠٠٨م التي أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية خلال انعقاد مؤتمر أنا بوليس للسلام بالشرق الأوسط على أراضيها في نوفمبر ٢٠٠٧م.

واستمرت إسرائيل في انتهاك الأعراف والمواثيق الدولية ومن ذلك استمرارها في بناء / جدار الفصل العنصري / الذي تقيمه في الضفة الغربية وهو مخطط يهدف إلى تقسيم السكان على أساس عرقي وفصل المواطنين الفلسطينيين عن بعضهم وإعاقة حركتهم من خلال فرض حظر التجول والإغلاق ومصادرة آلاف الدونمات من الاراضى والممتلكات الفلسطينية التي تعتبر مصدر الرزق الوحيد لمئات العائلات الفلسطينية الأمر الذي يعتبر تقسيما للهوية الفلسطينية من الناحية الدينية والوطنية والعرقية . وأضحى اليوم الاعتقال وهدم المنازل وحظر التجول والتوغل بالدبابات والمروحيات وإعادة الاحتلال لمناطق انسحبت منها قوات الاحتلال وسقوط الضحايا من المدنيين الآمنين أضحى ذلك نمطا للحياة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بعد أن حولت إسرائيل عملية السلام إلى عملية حرب ضد الشعب الفلسطيني مستخدمة القوة العسكرية لحصاره وعزله وجعله رهينة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.